الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد التاسع، العدد الرابع، الملحق (2)، 2024
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v9i4.1058

The Level of Future Anxiety and Its Relationship to Social Isolation among Outstanding Students in King Abdullah II Schools for Excellence in Madaba Governorate

Anoud Soud Abu-Qa'aud*
Prof. Ahmed Abdel Halim Arabiyat**

Received 17/11/2022 Accepted 21/1/2023

Abstract:

The study aimed to identify the level of future anxiety and its relationship to social isolation among outstanding students in the King Abdullah II Schools for Excellence in Madaba Governorate. To achieve the objectives of the study, a sample of outstanding students in King Abdullah II Schools for Excellence in Madaba Governorate was selected, amounting to (170) male and female students. They were selected using the available method, and two scales were developed:The Future Anxiety Scale and the Social Isolation Scale, and their psychometric properties were verified. The results of the study found that the level of anxiety about the future and social isolation was moderate. There was a statistically significant positive correlation between each of the areas of future anxiety and the total score and social isolation. Based on the results of the study, some recommendations were made, including:The Ministry of Education, Jordanian universities, and parties interested in outstanding students must benefit from the results of the study by publishing its results, to reduce the level of anxiety about the future and social isolation among outstanding students

Keywords: future anxiety, social isolation, outstanding students.

Ministry of Education\ Jordan\ anoodaboqauod@gmail.com*
College of Educational Sciences\ Mu'tah University\ Jordan\aarabiat55@Yahoo.com **

مستوى قلق المستقبل وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الطلبة المتفوقين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة مأدبا

عنود سعود مسلم أبو قاعود*

أ.د. أحمد عبد الحليم عربيات**

ملخص:

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى قلق المستقبل وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الطلبة المتفوقين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة مأدبا. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة من الطلبة المتفوقين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة مادبا بلغت (170) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وتم تطوير مقياسين هما: مقياس قلق المستقبل، ومقياس العزلة الاجتماعية، وتم التحقق من خصائصهما السيكومترية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى قلق المستقبل والعزلة الاجتماعية كان متوسطًا، وكذلك توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين كل من مجالات قلق المستقبل والدرجة الكلية والعزلة الاجتماعية. وبناء على نتائج الدراسة تم الخروج ببعض التوصيات منها: ضرورة الإفادة من نتائج الدراسة من قبل وزارة التربية والتعليم والجامعات الأردنية والجهات المهتمة بالمتفوقين من خلال نشر نتائجها، لخفض مستوى قلق المستقبل والعزلة الاجتماعية لدى الطلبة المتفوقين.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل، العزلة الاجتماعية، الطلبة المتفوقين.

* وزارة التربية والتعليم/ الأردن/anoodaboqauod@gmail.com

** كلية العلوم التربوية/ جامعة مؤتة/ الأردن/ aarabiat55@Yahoo.com

المقدمة

تُعد فئة الطلبة المتفوقين ثروة قومية، وطاقة دافعة نحو التقدم الحضاري، وبناء المستقبل، فهم يُشكلون كنزاً لابد من استخراجه واستثماره والاستفادة منه، بدلاً من أن يخسر المجتمع الثروة العقلية التي يمتلكها مثل هؤلاء الطلبة، والذين هم بأمس الحاجة لها، في ظل التقدم المُذهل الذي يُركز على التقنية والنبوغ المعرفي، ويعتمد في أساسه على تخطي الحواجز، والخروج عن المألوف، وقد يكون الطلبة المتفوقين الأقدر على حمل المسؤولية، وتحقيق النجاح العلمي والتقني في مختلف المجالات، لما يتمتعون به من خصائص تختلف عن أقرانهم العاديين.

وتوصف فئة الطلبة المتفوقين بكونها إحدى فئات الطلبة الخاصة الذين يتمايزون عن أقرانهم العاديين بخصائص عقلية ومعرفية وسلوكية تختلف عن أقرانهم في مرحلة مبكرة من النمو، تصقلها التنشئة الأسرية والبيئة المحيطة بهم باستمرار، وغالبًا ما يكونون أقل عرضة للأزمات النفسية من غيرهم من الطلبة العاديين، ولكن لا يُعد ذلك تعميمًا ينطبق على جميع الحالات، فالأفراد يختلفون في صفاتهم وبيئاتهم الاجتماعية واستعدادتهم النفسية، مما قد يؤدي إلى اختلاف استجاباتهم النفسية للمواقف والأحداث، وهو ما يمكن القول معه إن التفوق العقلي لدى الطالب من أبرز العوامل للحفاظ على صحته النفسية طالما لا يوجد مؤثرات نفسية أخرى يتعرض لها تؤدي لتراجع حالته النفسية (Al-hamad, 2020).

ويُعد تعريف مفهوم التفوق من الجانب التربوي أمرًا مُعقدًا وشائكًا، حيث لا يوجد اجماع على تعريف مُتفق عليه بين الباحثين والمهتمين بعلم نفس التفوق والموهبة، وتم استخدام مصطلحات مُتباينة لمفهوم التفوق، كمصطلح الموهبة، والذي يُعد الأكثر استخدامًا وشيوعًا، إضافة لمصطلح الإبداع، والعبقرية، والتميز (Hallahan & Kauffman, 2003). ويُعتبر تعريف "مكتب التربية الأمريكي" أكثر التعريفات شيوعًا وشهرة، وينص هذا التعريف كما ذكر القريطي (Al-Quraiti, 2014: 49) أن الأطفال المتفوقين والموهوبين هم "أولئك الذين يتم تحديدهم بوساطة خبراء متخصصين على أساس أنهم يمتلكون قدرات عالية على الأداء الرفيع، ويحتاج هؤلاء الطلبة إلى برامج وخدمات تعليمية مختلفة، تتجاوز تلك البرامج والخدمات التى تقدمها المدارس العادية، وذلك حتى يتسنى لهم تحقيق إنجازاتهم وخدماتهم لأنفسهم ومجتمعهم".

وعلى الرغم من الخصائص الإيجابية التي يتسم بها الطلبة المتفوقون إلا أنهم يواجهون العديد من التحديات الشائعة، كقلق المستقبل، والذي يُعد جزءًا من القلق العام المرتبط بالمستقبل،

ويعرف قلق المستقبل حسب زيليسكي (Zaleski, 1996) بأنه: حالة من الإنشغال والخوف، وعدم الارتياح بشأن المستقبل البعيد، أما القلق العام فهو: حالة من الشعور بالخوف والتهديد، ولمدة زمنية محددة. ويُعرَّف المشيخي (Al- mashyakhy, 2013) قلق المستقبل بأنه: حالة انفعالية تتميز بالخوف مما يمكن أن يحدث، وهو مشتق من مادة القلق، أي لا يستقر في مكان محدد، ولا يستقر على حال.

وهناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى قلق المستقبل لدى الطلبة المتفوقين حسب زيلاسكي (Zaleski, 1996) كغياب التخطيط للمستقبل، والاعتماد على الآخرين في تأمينه، وانخفاض مستوى القيم الروحية والدينية، والضغوط النفسية، وعدم قدرة الفرد على التكيف مع المشكلات التي يواجهها، والأفكار اللاعقلانية، والإيمان بالخرافات، وكذلك فإنَّ الأحداث السلبية في حياة الفرد والتفكير المستمر فيها يزيد من احتمالية ارتفاع مستوى قلق المستقبل. كما يُمكن أن يؤدي التفوق العالي إلى بعض المشكلات لدى الطلبة المتفوقين، حيث يمكن أن تكون نفس خصائص تفوقهم مشكلة بحد ذاتها، وكل مشكلة من تلك المشكلات يمكن أن تُسبب قلقًا للطالب ومن يحيط به، خصوصًا إن لم يُدرك المحيطون بالمتفوق طبيعة خصائصه، والتي تميزه (Webb et al., 2012).

ويرتبط قلق المستقبل عادةً بالعديد من السلوكيات السلبية، كالعزلة والإنسحاب الاجتماعي، وتراجع الجهود وذلك لتجنب الإجهاد والفشل (Haberlin, 2015). ويُعد الشعور بالعزلة مشكلة اجتماعية رئيسة، وخبرة شخصية مؤلمة قد يتعرض لها الطلبة في المدرسة بشكل خاص، ويشعر بها الجميع، ولكن بدرجات متفاوتة، وأوقات مختلفة، وقد تبلغ ذروتها في مرحلة المراهقة، وذلك نتيجة لنماذج التعلق والأداء الاجتماعي التي تشكل في وقت مبكر من حياة الفرد، والتي لها تأثير عميق على الطريقة التي يتفاعل بها الأفراد مع العالم الاجتماعي طوال حياتهم، وهذه النماذج بدورها تحدد قدرة الأفراد على تكوين علاقات قوية، والحفاظ عليها، إذ تُعد مرحلة الطفولة أكثر مراحل حياة الفرد حساسية في بناء الروابط الاجتماعية التي تُسهم في الصحة النفسية للفرد (Lubben et al., 2015).

ويُشير مفهوم العزلة الاجتماعية حسب عبد المعطي (Abdel Muti, 2001) إلى: "خوف الفرد الشديد من الاختلاط بالغرباء وخشيته من نظرة الآخرين له، وهذا له الأثر السلبي على دوره الاجتماعي وعلاقاته مع الآخرين. وعرفها ستوبات وآخرون (Steptoe et al., 2013) بأنها:

غياب العلاقات مع العائلة أو الأصدقاء على المستوى الفردي، ومع المجتمع على مستوى أوسع، ويشير غياب أو ضعف الشبكة الاجتماعية للشخص إلى ما إذا كان الشخص معزولًا اجتماعيًا.

والعزلة الاجتماعية من أهم المظاهر التي تميز الطلبة المتفوقين، وخصوصًا في مرحلة المراهقة، ورغم ذلك هناك ضعف في الإهتمام بتلك المشكلة، نظرًا لعدم وجود أعراض غريبة لها قياسًا بالظواهر الأخرى الشائعة، لذلك تصنف عادةً في الأدب النظري ضمن مشكلات الخجل، وقد أشار لازروس (Lazarus) أن (35%) من الذكور و (28%) من الإناث يعانون من مشكلات العزلة الاجتماعية في المرحلة العمرية من (12–18) عام (Nelson et al., 2010). وتتميز العزلة بمشاعر الملل والتهميش والإقصاء، وتصبح المهمات اليومية مجرد عمل مزدحم، كما تتميز العزلة بالغضب واليأس والحزن والإحباط (Biordi & Nicholson, 2013).

وتُعد تجربة المدرسة من أهم مصادر القلق والعزلة لدى معظم الطلبة المتفوقين، فقد يشعرون بأنهم لم يستوفوا جميع حاجاتهم من المحتوى العلمي، ورغم أنهم قد يتمكنون من استكشاف وفهم مجالات متعددة لكن دون فرص للإثراء، وهنا قد تصلهم رسالة غير معلنة، تفيد بأنكم أذكياء لكن لا تطرحوا الكثير من الأسئلة، وقد تصبح هذه الرسالة المختلطة سببًا في قلقهم، كما يمكن أن تؤدي الضغوط الاجتماعية والعاطفية، كعدم القبول من الطلبة الآخرين إلى العزلة الاجتماعية، وذلك لعدم تزامن أنماط النمو لديهم مع الطلبة العاديين (Gaesser, 2018). وقد أشار شكمان وسيلكتور (Shechtman & Silektor, 2012) أن الطلبة المتفوقين في الفصول الدراسية سيحرزون درجات أقل في مجال القلق من الطلاب الآخرين نتيجة علاقاتهم الاجتماعية المحدودة.

ويرى جاردنر (Gardner, 1994) أن البيئات غير المؤكدة التي يختبرها معظم الطلبة المتفوقين تُدربهم على تفضيل بعض التوتر وهم في مرحلة الطفولة، ويبحثون عن فرص لمواجهته لاحقًا وهم بالغون، وهذا التوتر قد يشجعهم على سلوك المخاطرة، والذي قد يكون له نتائج إيجابية وسلبية، فقد يرتقي بعض المتفوقين نتيجة سلوك المخاطرة بشكل إبداعي إلى مستوى التحدي، ويتغلبون على التجارب غير السارة، وحتى المؤلمة، والتي عاشوها في طفولتهم، ويسمحون لتلك الأحداث أن تُطور أساليب حل المشكلات الإبداعي لديهم، ولكن في نفس الوقت قد يشعر بعضهم بالإرهاق لدرجة اللاعودة، ويقررون أن التعافي من الظروف السلبية ليس بالأمر الواقعي، وقد يؤدي الشعور بالإرهاق إلى مرض نفسي أكثر خطورة من مجرد القلق البسيط والعزلة، حيثُ يمكن أن يصل إلى حد السلوك الإجرامي المنحرف.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يواجه الطلبة المتفوقون العديد من التحديات والمشكلات نتيجة العديد من الخصائص التي تميزهم عن أقرانهم العاديين، والتي قد تؤثر بشكل سلبي على نموهم النفسي والاجتماعي والأكاديمي، حيث يمكن أن تكون نفس خصائص تفوقهم مشكلة بحد ذاتها، وكل مشكلة من تلك المشكلات يمكن أن تُسبب قلقًا للطالب ومن يحيط به، خصوصًا إن لم يُدرك المحيطون بالمتفوق طبيعة خصائصه، والتي تميزه (Webb, et al., 2012). وقد أشار آيزينك وآخرون (Eysenck, et al., 2006) أن القلق هو السمة التي تميز الطلبة المتفوقين. ويؤكد ريز ورينزولي (Reis & Renault, 2004) أن الطلبة ذوي القدرات العالية يمكن أن يواجهوا عددًا من المواقف التي قد تشكل مصادر خطر على نموهم الاجتماعي والعاطفي، والتي تظهر نتيجة عدم التوافق مع البيئات التعليمية التي لا تستجيب لمستواهم الأكاديمي ومستوى تفكيرهم. وأشار جروان (Jarwan, 2004) إلى أن الطلبة المتفوقون يتسمون عادة بالإنسحاب الاجتماعي من المواقف التي قد تؤدي إلى شعورهم بالخوف من مشاعر الآخرين، أو ردود أفعالهم، فيميلون للعزلة الاجتماعية، كما أن لديهم خوف من المستقبل، والقلق بشأنه. مما يستدعي التعرف إلى مستوى تلك المفاهيم لديهم.

وقد جاء إحساس الباحثان بالمشكلة بناء على نتائج الدراسات السابقة، كدراسة بترسون (Peterson, 2013) التي أشارت أن الطلبة المتفوقين يتسمون بالقلق والتوتر عندما يقارنون أنفسهم بالآخرين. وأشارت دراسة لاسي وآخرون (Lacey, et al., 2014) أن الأطفال المعزولين اجتماعيًا يميلون إلى الحصول على تحصيل تعليمي أقل لاحقًا، وأن يكونوا جزءًا من طبقة اجتماعية أقل حظًا في مرحلة البلوغ، وأكثر عرضة للاضطراب النفسي في مرحلة البلوغ. وأشارت دراسة عدائكة (Udaika, 2014) إلى وجود علاقة بين قلق المستقبل والعزلة الاجتماعية، وقد أوصت تلك الدراسات بضرورة إجراء دراسات أخرى حول قلق المستقبل والعزلة الاجتماعية لدى الطلبة المتفوقين.

ومما دعا الباحثان لدراسة هذه المشكلة أيضًا نُدرة الدراسات التي تطرقت إلى متغيرات الدراسة مجتمعة لدى الطلبة المتفوقين، حيثُ لم يستحوذا على إهتمام الباحثين، كما جاء إحساس الباحثين بالمشكلة من خلال عمل إحدى الباحثين كإدارية في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، حيثُ لاحظت من خلال عملها مشكلات تتعلق بالقلق من المستقبل والعزلة الاجتماعية لدى الطلبة المتفوقين. وتأسيساً على ذلك، وإضافة إلى دراسة الأدب والدراسات السابقة، حاول الباحثان

التعرف إلى مستوى تلك المفاهيم لدى الطلبة المتفوقين والعلاقة بينهما، وعليه فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التعرف إلى مستوى قلق المستقبل والعزلة الاجتماعية لدى الطلبة المتفوقين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، والتعرف إلى العلاقة بينهما، وتحديدًا حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. "ما مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المفتوقين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز بمحافظة مادبا من وجهة نظرهم؟"
2. "ما مستوى العزلة الاجتماعية لدى عينة من الطلبة المفتوقين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز بمحافظة مادبا من وجهة نظرهم؟"
3. هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين قلق المستقبل والعزلة الاجتماعية لدى عينة من الطلبة المتفوقين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز بمحافظة مأدبا من وجهة نظرهم".

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى قلق المستقبل والعزلة الاجتماعية، والتعرف على العلاقة بينهما.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية في جانبين:

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة في متغيراتها، إذ أنها تناولت مفاهيم ذات علاقة بالمشكلات الخاصة بالطلبة المتفوقين، حيث توفر أُطرًا نظرية تتعلق بمفاهيم نفسية مثل: قلق المستقبل والعزلة الاجتماعية، إضافة إلى الإهتمام بمعرفة العلاقة بين المتغيرين، وانعكاساتها على جوانب حياتهم الاجتماعية والمهنية والنفسية. كما تكتسب الدراسة أهميتها من الفئة المستهدفة، وهي فئة الطلبة المتفوقين.

الأهمية التطبيقية:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية في توفير أداتين، تتمتعان بخصائص سيكومترية مقبولة، يمكن تطبيقهما في مجال قياس مستوى قلق المستقبل والعزلة الاجتماعية، واستخدامهما في دراسات لاحقة، كما يمكن أن تقدم الدراسة بعض المعلومات والبيانات التي قد يستفيد منها المسؤولون، والمخططون، وصناع القرار، والقائمون على السياسات التربوية والنفسية، في تحسين الخدمات

المقدمة لهذه الفئة، لدفعهم نحو توجيه جهودهم لخفض مستوى قلق المستقبل والعزلة الاجتماعية، ويمكن لهذه الدراسة أن تُقدم ما من شأنه أن يكون سنداً للباحثين لإجراء دراسات جديدة مع فئات مماثلة.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

احتوت الدراسة على مجموعة من التعريفات المفاهيمية وإجرائية كالآتي:

- **قلق المستقبل Future Anxiety:** عرفَّه زيليسكي (Zaleski, 1996: 169) بأنه شكل محدد من أشكال القلق، يتميز بعدم اليقين والغموض والتردد والخوف والتوتر فيما يتعلق بالتغييرات المرعبة في مستقبل الفرد، يمكن التعرف عليه بشكل عام من خلال عدد من الخصائص المحددة. ويُعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب المتفوق على مقياس قلق المستقبل المستخدم في الدراسة.
- **العزلة الاجتماعية Social Isolation:** تعرَّفها جمعية علم النفس الأمريكية American Psychological Association, 2022) بأنها الغياب الطوعي أو غير الطوعي عن الإتصال بالآخرين، وغالبًا ما ينتج عنها تغييرات سلوكية وفسيولوجية غير طبيعية لدى الفرد. وتُعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب المتفوق على مقياس العزلة الاجتماعية المستخدم في الدراسة.
- **الطلبة المتفوقين Outstanding Students:** يعرفهم آلان (Alan, 2010) بأنهم: الطلبة ذوو نسبة الذكاء المرتفعة، والتحصيل الدراسي المرتفع، الذين لا يسيرون في تعلمهم بالضرورة وفق تسلسل منطقي، وإنما يتخطون في استقلالية هذا التسلسل، وتكشف عنهم اختبارات الذكاء واختبارات التحصيل والسجلات المدرسية. ويعرف إجرائيًا بأنه "الطلبة المتفوقين المسجلين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة مادبا في العام الدراسي 2022-2023م.

حدود الدراسة: تحددت الدراسة بالآتي:

- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023/2022.
- **الحدود المكانية:** محافظة مأدبا.
- **الحدود البشرية:** عينة من الطلبة المتفوقين
- **حدود موضوعية:** تتحدد الدراسة بطبيعة الأداتين المستخدمتين في الدراسة (قلق المستقبل

والعزلة الاجتماعية) وما تتمتعان به من خصائص سيكومترية.

محددات الدراسة:

- تحددت بالقدرة على تعميم النتائج بما يعكس مدى استجابة أفراد العينة على فقرات الأداتين المعدتين لأغراض الدراسة وهما مقياسي (قلق المستقبل والعزلة الاجتماعية).
- انحصرت دلالات المفاهيم الواردة في الدراسة بالتعريفات الإجرائية والمفاهيمية المحددة فيها.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض للدراسات السابقة في محورين، المحور الأول: الدراسات التي تناولت قلق المستقبل، والمحور الثاني: الدراسات التي تناولت العزلة الاجتماعية.

أولًا: الدراسات التي تناولت قلق المستقبل

أجرى أبو بكر وإيشيك (Abu Bakar & Ishak, 2014) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى القلق والإكتئاب والتوتر والتوافق النفسي والاجتماعي والعاطفي والعلاقة بين هذه المتغيرات لدى طلبة المدارس المتفوقين. تكونت عينة الدراسة من (112) طالبًا من الطلبة المتفوقين التابعين للمركز الوطني للمتفوقين والموهوبين في ماليزيا. ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام مجموعة من المقاييس هي: مقياس القلق، ومقياس الضغط، ومقياس التوتر. أشارت أهم النتائج أن الطلبة المتفوقين في المدارس لديهم مستوى مرتفع من القلق والتوتر والإكتئاب، وهناك علاقة موجبة بين القلق والإكتئاب والتوتر، بينما وجد هناك علاقة سلبية بين القلق والإكتئاب وجميع أبعاد التوافق: النفسي والاجتماعي والعاطفي.

وقام الشاذلي ومحمود (El-Shazly & Mahmoud, 2019) بإجراء دراسة هدفت التعرف إلى قلق المستقبل وعلاقته بنضوب الأنا لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (90) طالب من الموهوبين بالصف الأول الثانوي في محافظة سوهاج بمصر. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسين هما: مقياس قلق المستقبل، ومقياس نضوب الأنا. أشارت النتائج أن مستوى قلق المستقبل ونضوب الأنا كان متوسطًا، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية ودالة إحصائيا بين نضوب الانا وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة.

وفي دراسة الخطاف (2021) التي هدفت الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية. تكونت عينة الدراسة من (400) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس قلق

المستقبل. أظهرت النتائج أن درجة قلق المستقبل مرتفعة لدى الطالبات، كما أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة قلق المستقبل بين الطالبات تبعاً لمتغير التخصص "الفرع".

كما حاول يارم محمدي وهاديان فارد (Yarmahmoudi & Hadianfard, 2021) في دراستهما التعرف إلى قلق المستقبل لدى الطلبة المتفوقين في المدارس الحكومية والطلبة المتفوقين في المدارس ثنائية اللغة، تكونت عينة الدراسة من (260) طالبًا وطالبة من المتفوقين في المدارس ثنائية اللغة و (370) طالبًا وطالبة من الطلبة المتفوقين في المدارس الحكومية، وقد أجريت الدراسة في المدارس ثنائي اللغة للطلبة المتفوقين في شيراز بإيران. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس القلق المدرسي. أظهرت النتائج أن الطلبة المتفوقين في المدارس ثنائية اللغة لديهم مستوى منخفض من القلق مقارنة مع الطلبة المتفوقين في المدارس الحكومية.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت العزلة الاجتماعية

فقد قدّم مصطفى (Mustafa, 2014) دراسة هدفت التعرف إلى الوحدة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (266) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة المسيلة بالجزائر. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسين هما: مقياس الوحدة النفسية ومقياس قلق المستقبل. أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة احصائية بين الوحدة النفسية وقلق المستقبل.

وهدفت دراسة المغربي وآخرون (Al-Mughrabi, et al., 2015) التعرف إلى مستوى العزلة الاجتماعية والتوافق المدرسي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، والعلاقة بينهما. تكونت عينة الدراسة من (100) طالبة موهوبة في المرحلة المتوسطة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسين هما: مقياس العزلة الاجتماعية ومقياس التوافق النفسي. أظهرت النتائج أن مستوى العزلة الاجتماعية جاء بمستوى منخفض، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين العزلة الاجتماعية والتوافق المدرسي لدى الطالبات الموهوبات.

وقام شامل (Shaml, 2016) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، ومعرفة الفروق في مستوى العزلة تبعًا لمتغير الجنس. تكونت عينة الدراسة من (200) طالبٍ وطالبة في مدارس منطقة الكرخ بالعراق. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس العزلة الاجتماعية. وأشارت النتائج إلى مستوى العزلة الاجتماعية عند عينة الدراسة كان منخفضًا، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات في مستوى

العزلة الاجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يُلاحظ أن هذه الدراسات جاءت متنوعة من حيثُ الهدف والعينة والأساليب الإحصائية والمنهجية والأدوات؛ فمن حيثُ الهدف جاءت بعض الدراسات بهدف التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المتفوقين مثل دراسة (Abu Bakar & Ishak, 2014) التي أشارت إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى عينة الدراسة مرتفع، وأشارت دراسات أخرى إلى أن مستوى قلق المستقبل منخفض مثل دراسة (Yarmahmoudi & Hadianfard, 2021). كما اشارت دراسات أخرى أن مستوى العزلة الاجتماعية منخفض لدى الطالبات الموهوبات مثل دراسة (Al-Mughrabi, et al., 2015) أما عينة الدراسة فيلاحظ ان هناك دراسات تناولت فئة الطلبة المتفوقين مثل دراسة: (Yarmahmoudi & Hadianfard, 2021). وأما نتائج الدراسات السابقة فقد تنوعت، حيث اشارت دراسة (Abu Bakar & Ishak, 2014) أن مستوى قلق المستقبل لدى عينة الدراسة مرتفع، وأشارت دراسات أخرى إلى أن مستوى قلق المستقبل منخفض مثل دراسة (Yarmahmoudi & Hadianfard, 2021). كما اشارت دراسات أخرى أن مستوى العزلة الاجتماعية منخفض لدى الطالبات الموهوبات مثل دراسة (Al-Mughrabi, et al., 2015). كما أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود علاقة بين الوحدة النفسية وقلق المستقبل مثل دراسة (Mustafa, 2014) التي أشارت إلى وجود علاقة بين الوحدة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة. أما بالنسبة لأدوات الدراسة فقد استخدمت الدراسات السابقة مقاييس: قلق المستقبل والعزلة الاجتماعية مثل (Abu Bakar & Ishak, 2014).

ويلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن قلق المستقبل والعزلة الاجتماعية أحد الموضوعات التي تؤثر في الشخصية، ولها أثر سلبي كبير على شخصية الطلبة المتفوقين، كما يُلاحظ أن الدراسات السابقة قد تناولت متغيرات الدراسة كُلًا على حده، ولعل ما يميز الدراسة الحالية أنها تربط المتغيرين معًا بطريقة مباشرة لدى فئة الطلبة المتفوقين. كما أنها تتميز بكونها الدراسات الأولى التي تبحث في أثر هذين المتغيرين لدى الطلبة المتفوقين في الأردن.

المنهجية:

لتحقيق أهداف الدراسة المتمثلة ببيان طبيعة ودلالة العلاقة بين القلق المستقبلي والعزلة الاجتماعية الاجتماعية لدى الطلبة المتفوقين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة

مادبا، فقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لطبيعتها، حيث يعد هذا المنهج ملائما للتعرف الى العلاقة بين متغيري الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المتفوقين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة مادبا، والبالغ عددهم (200) طالبٍ وطالبة، خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2021–2022). وفقًا لإحصائيات قسم التخطيط في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة مادبا في العام الدراسي 2021–2022 (Directorate of Education for Madaba District, 2022).

عينة الدراسة:

شكل مجتمع الدراسة عينة لها، وقد بلغ حجمها (170) طالبًا وطالبة، وقد شكلت ما نسبته (85%) من مجتمع الدراسة، وذلك بعد استثناء العينة الاستطلاعية والبالغ حجمها (30) طالبًا وطالبة، وبنسبة (15%) من مجتمع الدراسة، وذلك للتحقق من دلالات صدق وثبات أدوات الدراسة. وتم توزيع الاستبانة عليهم إلكترونيا بإستخدام تطبيق (Google Drive) بالطريقة المتيسرة، وتم استعادة (152) استبانة وقد شكلت ما نسبته (76%) من مجتمع الدراسة الكلي، وما نسبته (89%) من الاستبانات الموزعة، وبلغ عدد الاستبانات المفقودة (18) استبانة وبنسبة (11%) من عينة الدراسة، وخضعت للتحليل الإحصائي.

مقاييس الدراسة: تكون مقياسا الدراسة من جزئين هما: مقياس قلق المستقبل، ومقياس العزلة الاجتماعية.

أولًا: مقياس قلق المستقبل

تم تطوير مقياس قلق المستقبل من خلال العودة إلى الأدب النظري، والدراسات السابقة مثل دراسة (Al-Walidi, 2013)، و (Hussein, 2020) وما تم اعداده من مقاييس كمقياس: قلق المستقبل (Zaleski, 1996). وتكون مقياس قلق المستقبل بصورته الأوّليّة من (32) فقرة، توزعت على أربعة مجالات هي:

1. قلق المستقبل النفسي/ الشخصي وعدد فقراته (9) وتقيسه الفقرات من (1–9).
2. قلق المستقبل المهني وعدد فقراته (8) وتقيسه الفقرات من (10–17).
3. قلق المستقبل الاجتماعي وعدد فقراته (7) وتقيسه الفقرات من (18–24).

4. قلق المستقبل الصحي وعدد فقراته (7) وتقيسه الفقرات من (25–32).

وللتحقق من مناسبة المقياس لهدف الدراسة وبيئتها، تم التحقق من الخصائص السيكومترية التالية:

أولاً: دلالات صدق مقياس قلق المستقبل

1. الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكُّد من دلالات صدق مقياس قلق المستقبل وملائمته لأهداف الدراسة، ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تمّ عرض المقياس على عدد من المحكِّمين، بلغ عددهم (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات العلوم التربوية في تخصصات (الإرشاد النفسي والصحة النفسية والتربية الخاصة) في الجامعات الأردنية: اليرموك، الأردنية، مؤتة، وتمَّ اعتماد الحُكْمِ على صلاحية بقاء الفقرات بنسبة 80%. وقد طُلِب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية، والوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة إلى التعديل، ووضوح المعنى، ومدى انتماء الفقرة إلى المقياس والبُعد، وإبداء أية معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة. بناءًا على اقتراحاتهم، تمّ إجراء تعديلات لغوية في (4) فقرات في مقياس قلق المستقبل، وبذلك بقي المقياس كما هو مكون من (32) فقرة.

2. مؤشرات صدق البناء الداخلي:

تم التأكد من صدق البناء الداخلي من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson coefficients) حيث تم استخراج معاملات ارتباط كل فقرة مع المجال الذي تنتمي إليه، ومع الدرجة الكلية، وايضا الارتباط بين المجال والدرجة الكلية، بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها بلغ حجمها (30) طالبًا وطالبة، والجدول 1 يوضح ذلك.

الجدول 1: دلالات صدق البناء الداخلي لمقياس قلق المستقبل

رقم الفقرة	معاملات ارتباط الفقرة مع المجال	معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية	معاملات ارتباط المجال مع الدرجة الكلية
قلق المستقبل النفسي/ الشخصي			0.90**
1	0.65**	0.60**	
2	0.70**	0.69**	
3	0.78**	0.66**	
4	0.77**	0.58**	
5	0.69**	0.41*	
6	0.79**	0.66**	
7	0.40*	0.54**	

رقم الفقرة	معاملات ارتباط الفقرة مع المجال	معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية	معاملات ارتباط المجال مع الدرجة الكلية
8	0.44*	0.47**	
9	0.81**	0.82**	
	قلق المستقبل المهنى		0.92**
10	0.57**	0.56**	
11	0.87**	0.92**	
12	0.84**	0.69**	
13	0.74**	0.53**	
14	0.54**	0.45*	
15	0.76**	0.68**	
16	0.71**	0.79**	
17	0.86**	0.82**	
	قلق المستقبل الاجتماعى		0.91**
18	0.76**	0.66**	
19	0.78**	0.64**	
20	0.76**	0.69**	
21	0.75**	0.69**	
22	0.74**	0.67**	
23	0.65**	0.59**	
24	0.77**	0.81**	
	قلق المستقبل الصحى		0.87**
25	0.71**	0.64**	
26	0.75**	0.59**	
27	0.73**	0.51**	
28	0.86**	0.72**	
29	0.68**	0.70**	
30	0.60**	0.58**	
31	0.73**	0.67**	
32	0.64**	0.52**	

*دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). ** دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

تظهر نتائج الجدول (1) ان معاملات ارتباط الفقرة مع المجالات تراوحت بين (0.87-0.40)، في حين تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية بين (0.41-0.92). ومعاملات ارتباط المجالات مع الدرجة الكلية (0.87-0.92)، وجميعها دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها عن (0.30) وفق ما أشار إليه هاتي (Hattie, 1985)، وهذا مؤشر على صدق المقياس.

ثانيا: دلالات ثبات مقياس قلق المستقبل:

تم التأكد من دلالات ثبات مقياس قلق المستقبل بحساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا حيث تم تطبيق اداة الدراسة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها بلغ حجمها (30) طالبا وطالبة. والجدول (2) يعرض النتائج.

الجدول 2: قيم معاملات ثبات مقياس قلق المستقبل

المقياس	المجال	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ الفا
قلق المستقبل	قلق المستقبل النفسي/ الشخصي	9	0.85
	قلق المستقبل المهني	8	0.88
	قلق المستقبل الاجتماعي	7	0.87
	قلق المستقبل الصحي	8	0.86
	الدرجة الكلية	**32**	**0.95**

تظهر نتائج الجدول (2) ان قيم ثبات كرونباخ الفا للمجالات تراوحت ما بين (0.85-0.88) وللدرجة الكلية (0.95).

تصحيح مقياس قلق المستقبل وتفسيره:

تكون مقياس قلق المستقبل من (32) فقرة، موزعة على اربعة مجالات: قلق المستقبل النفسي/ الشخصي، وقلق المستقبل المهني، وقلق المستقبل الاجتماعي، وقلق المستقبل الصحي. تتم الاستجابة على المقياس وفق تدريج ليكرت الخماسي، حيث تم إعطاء الإجابة دائمًا (5 درجات)، غالبًا (4 درجات)، وأحيانًا (3درجات) نادرًا (درجتان) مطلقًا (درجة واحدة)، وتعكس في حالة الفقرة السلبية رقم (11). وقد بلغت أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المبحوث على مقياس القلق المستقبلي: (160) وأقل درجة (32) وبدرجة قطع (96). ولغاية الدراسة الحالية فقد تم اعتماد المتوسطات الحسابية كمعيار للحكم على مستوى القلق المستقبلي للفقرات والمجالات والدرجة الكلية، المدى للفقرات = (أعلى تدريج – أدنى تدريج)/ عدد الفئات = (5−1)/3 = 1.33 وعليه يكون: المستوى المنخفض لقلق المستقبل: من(1 إلى أقل من 2.33)، والمستوى المتوسط من (2.33 إلى 3.66)، والمستوى المرتفع من (3.67 إلى 5).

ثانياً: العزلة الاجتماعية

تم تطوير مقياس العزلة الاجتماعية من خلال العودة إلى الأدب النظري، والدراسات السابقة مثل دراسة (Hassan, 2014) و (Barakat, 2016) و (Shaml, 2016). وتكون المقياس بصورته الأوّليّة من (30) فقرة. وللتحقق من مناسبة المقياس لهدف الدراسة وبيئتها، تم التحقق من الخصائص السيكومترية كالآتي:

أولاً: دلالات صدق مقياس العزلة الاجتماعية

1. الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكُّد من دلالات صدق مقياس العزلة الاجتماعية وملائمته لأهداف الدراسة، ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تمّ عرض المقياس على عدد من المحكِّمين، بلغ عددهم (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات العلوم التربوية في تخصصات (الإرشاد النفسي والصحة النفسية والتربية الخاصة) في الجامعات الأردنية: اليرموك، الأردنية، مؤتة، وتمَّ اعتماد الحُكْمِ على صلاحية بقاء الفقرات بنسبة 80%. وقد طُلِب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية، والوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة إلى التعديل، ووضوح المعنى، ومدى انتماء الفقرة إلى المقياس والبُعد، وإبداء أية معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة. بناءًا على اقتراحاتهم، تمّ تعديلات لغوية في (7) فقرات، وبذلك بقي المقياس كما هو مكون من (30) فقرة.

2. مؤشرات صدق البناء الداخلي:

تم التأكد من صدق البناء الداخلي من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson coefficients) حيث تم استخراج معاملات ارتباط كل فقرة مع المجال الذي تنتمي إليه، ومع الدرجة الكلية، وايضا الارتباط بين المجال والدرجة الكلية، بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها بلغ حجمها (30) طالبًا وطالبة، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول 3: دلالات صدق البناء الداخلي لمقياس العزلة الاجتماعية

رقم الفقرة	معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية
1	0.53**	16	0.82**
2	0.52**	17	0.64**
3	0.76**	18	0.78**
4	0.77**	19	0.76**
5	0.75**	20	0.67**
6	0.66**	21	0.60**
7	0.59**	22	0.61**
8	0.49**	23	0.57**
9	0.48**	24	0.42*
10	0.78**	25	0.75**
11	0.62**	26	0.63**
12	0.67**	27	0.52**
13	0.40*	28	0.44*
14	0.43*	29	0.63**
15	0.50**	30	0.57**

*دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). ** دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

تظهر نتائج الجدول (3) أن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة تراوحت بين (-0.82 0.40)، وجميعها دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها عن (0.30) وفق ما أشار إليه هاتي (Hattie, 1985). وهذا مؤشر على صدق الأداة.

ثانيا: دلالات ثبات مقياس العزلة الاجتماعية:

تم التأكد من دلالات ثبات مقياس العزلة الاجتماعية بحساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا حيث تم تطبيق اداة الدراسة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها بلغ حجمها (30) طالبا وطالبة. والجدول (4) يعرض النتائج.

الجدول 4: قيم معاملات ثبات مقياس العزلة الاجتماعية

المقياس	المجال	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ الفا
مقياس العزلة الاجتماعية	الدرجة الكلية لمقياس العزلة الاجتماعية	30	0.93

تظهر نتائج الجدول (4) ان قيم ثبات كرونباخ الفا للثبات الكلي للمقياس (0.93)، وهي درجات تدل على ثبات المقياس، ومناسبته لإجراء الدراسة.

تصحيح مقياس العزلة الاجتماعية وتفسيره:

تكون مقياس العزلة الاجتماعية من (30) فقرة، تتم الاستجابة على المقياس وفق تدريج ليكرت الخماسي، حيث تم إعطاء الإجابة دائمًا (5 درجات)، غالبًا (4 درجات)، وأحيانًا (3درجات) نادرًا (درجتان) مطلقًا (درجة واحدة)، وتعكس في حالة الفقرات (5، 8، 9، 12، 13، 15، 16، 17، 18، 20، 22، 23، 24، 25). وقد بلغت أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المبحوث على المقياس (150) وأقل درجة (30) وبدرجة قطع (90). ولغاية الدراسة الحالية فقد تم اعتماد المتوسطات الحسابية كمعيار للحكم على مستوى العزلة الاجتماعية للدرجة الكلية، المدى للفقرات = (أعلى تدريج – أدنى تدريج)/ عدد الفئات = (5−1)/3 = 1.33 وعليه يكون: المستوى المنخفض للعزلة الاجتماعية: من(1 إلى أقل من 2.33)، والمستوى المتوسط من (2.33 إلى 3.66)، والمستوى المرتفع من (3.67 إلى 5).

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: العزلة الاجتماعية
- المتغير التابع: قلق المستقبل

المعالجة الإحصائية: لإستخراج النتائج، تم استخدام المعالجات الاحصائية الآتية:

1. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Coefficients) للتحقق من صدق البناء وثبات لمقاييس الدراسة.
2. معامل ثبات كرونباخ الفا (Cronbach Alpha) للتحقق من ثبات مقاييس الدراسة.
3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن سؤالي الدراسة: الأول والثاني.
4. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Coefficients) للاجابة عن فرضية الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج، وقد تم عرضه ومناقشتها كالآتي:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: "ما مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المتفوقين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز بمحافظة مادبا من وجهة نظرهم؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للمجالات والدرجة الكلية والفقرات للمقياس والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى للمجالات والدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة (ن=152)

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	قلق المستقبل النفسي/ الشخصي	3.16	0.828	2	متوسط
2	قلق المستقبل المهني	3.18	0.711	1	متوسط
3	قلق المستقبل الاجتماعي	3.08	0.894	3	متوسط
4	قلق المستقبل الصحي	2.88	0.861	4	متوسط
	الدرجة الكلية لقلق المستقبل	**3.08**	**0.689**	-	**متوسط**

تظهر النتائج الواردة في الجدول (5) أن المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى قلق المستقبل قد بلغ (3.08) بانحراف معياري (0.689)، وهذا يشير الى مستوى متوسط، واحتل مجال قلق المستقبل المهني المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.18) وانحراف معياري (0.711) تلاه في المرتبة الثانية مجال قلق المستقبل النفسي/ الشخصي بمتوسط حسابي (3.16) وانحراف معياري (0.828) وبمستوى متوسط وفي المرتبة الثالثة جاء مجال قلق المستقبل الاجتماعي بمتوسط حسابي (3.08) وانحراف معياري (0.894) وبمستوى من متوسط وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء مجال قلق المستقبل الصحي بمتوسط حسابي (2.88) وانحراف معياري (0.861) وبمستوى متوسط.

تُشير النتائج المتعلقة بقلق المستقبل بجميع أبعاده أن الطلبة المتفوقين لديهم مستوى متوسط من قلق المستقبل. وربما يتم عزو هذه النتيجة بناءًا ما ذهب إليه (Reis & Renzulli, 2004) بأن الطلبة المتفوقين على الرغم من أنهم يمكن أن يتكيفوا بشكل جيد مثل أي مجموعة من الطلبة إلا أنه في نفس الوقت يمكن أن يواجهوا العديد من مواقف الخطر، والتي قد تسبب لهم القلق، وهنا قد تكون خصائصهم المميزة نفسها مشكلة بحد ذاتها. وبالتالي قد جاء مستوى القلق متوسط لديهم. وقد أشار (Eysenck, Payne & Santos, 2006) أن القلق هو السمة التي تميز الطلبة المتفوقين، وربما تُعزى النتيجة السابقة أيضًا لما ذهب إليه (Zaleski, 1996) بأن من أهم أسباب قلق المستقبل لدى الطلبة المتفوقين هو غياب التخطيط للمستقبل، والأفكار غير العقلانية لدى الطالب المتفوق. كما يمكن عزو مجيء قلق المستقبل المهني بالمرتبة الأولى لشعور الطلبة المتفوقين بأهمية المستقبل المهني، فهم ينظرون لتفوقهم بحذر وريبة من أنه قد لا يؤهلهم للحصول على المهنة التي يرغبون بها، وبالتالي يزداد خوفهم مما يخفيه المستقبل لهم. وقد يعزى أن مستوى قلق المستقبل الصحي جاء في المرتبة الأخيرة لكون الطلبة يهتمون أكثر في الجانب الأكاديمي والمهني، وربما لا يواجهون مشكلات صحية، نتيجة أنهم لا زالوا صغار في السن، ولا يفكرون في الجانب الصحي بشكل جدي.

وفي ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة وجد أنها قد إتفقت مع دراسة (El-Shazly & Mahmoud, 2019) التي أشارت إلى أن مستوى قلق المستقبل قد جاء بمستوى متوسط لدى عينة الدراسة، وقد يكون ذلك لتشابه البيئة التي أجريت فيها الدراسة مع الدراسة الحالية، وتشابه خصائص الطلبة بين الدراستين. وأختلفت مع نتائج دراسة (Yarmahmoudi & Hadianfard, 2021) التي أشارت نتائجها أن مستوى قلق المستقبل قد جاء بمستوى منخفض، كما اختلفت مع دراسة (Abu Bakar & Ishak, 2014) التي أشارت إلى أن مستوى قلق المستقبل قد جاء مرتفعًا لدى عينة الدراسة. وقد يكون ذلك نتيجة لاختلاف البيئة التي أجريت فيها الدراسة، واختلاف الأدوات المستخدمة، والتي قد يكون لها دور في اختلاف نتيجة الدراسة عن تلك الدراسات.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: "ما مستوى العزلة الاجتماعية لدى عينة من الطلبة المتفوقين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز بمحافظة مادبا من وجهة نظرهم؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدرجة

الكلية والفقرات لمقياس العزلة الاجتماعية والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى للفقرات والدرجة الكلية لمقياس العزلة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة (ن= 152)

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	يزداد شعوري بالفراغ يومًا بعد يوم	2.98	1.330	11	متوسط
2	أستمتع بقضاء الوقت لوحدي	3.48	1.271	4	متوسط
3	ينتابني شعور غريب تجاه الاشخاص الموجودين حولي	3.05	1.304	9	متوسط
4	أشعر بعدم وجود قيمة لما اقوم به	2.66	1.333	18	متوسط
5	أسعى أن أكون موضع اهتمام الآخرين في كل مكان أتواجد فيه	2.74	1.336	15	متوسط
6	أرى أنه لا يوجد أحد يمكنه أن يفهمني جيدًا	3.27	1.312	6	متوسط
7	أحتفظ بأسراري لنفسي	3.86	1.193	1	مرتفع
8	أتبادل الرأي مع أسرتي حول قراراتي المختلفة	2.53	1.173	20	متوسط
9	أميل لمشاركة زملائي في النشاطات المدرسية	2.47	1.173	21	متوسط
10	يصعب علي التعرف على الآخرين من أول مرة	3.20	1.266	8	متوسط
11	تزعجني الزيارات الأسرية المتكررة	2.91	1.378	14	متوسط
12	أكون سعيدًا اذا وجدت من يشاركني اهتماماتي	2.01	0.993	26	منخفض
13	أبادر بالسؤال عن أحوال اصدقائي	2.37	1.126	23	متوسط
14	أتجنب مساعدة الآخرين رغم قدرتي على ذلك	2.25	1.257	25	منخفض
15	يمكنني اختيار اصدقائي بسهولة	3.05	1.260	10	متوسط
16	أكون سعيدًا عند ذهابي للمدرسة	2.68	1.289	17	متوسط
17	أتبادل الزيارات مع اصدقائي	2.97	1.284	12	متوسط
18	أحتفظ بعلاقات جيدة مع أصدقائي	1.97	1.038	27	منخفض
19	أحس أن لا أحد يحبني	2.39	1.337	22	متوسط
20	تتسم علاقاتي بأصدقائي بالاحترام	1.81	1.066	28	منخفض
21	يتجاهلني الآخرون دائمًا	2.27	1.261	24	متوسط
22	يسهل على الآخرين فهم ما أقوله لهم	2.62	1.054	19	متوسط
23	أريد أن أجعل من حولي يهتمون بشؤوني	3.05	1.319	10	متوسط
24	أطلب المساعدة من الأصدقاء إذا صادفتني مشكلة	2.93	1.080	13	متوسط
25	أظهر السرور عند ذهابي للمدرسة	3.51	1.174	3	متوسط
26	أفضل الإبتعاد عن الأماكن المزدحمة	3.68	1.160	2	مرتفع
27	أتألم من عدم مراعاة الآخرين لمشاعري	3.26	1.354	7	متوسط
28	أتمنى أن أكون شخصًا مرغوبًا اجتماعيًا	3.86	1.245	1	مرتفع
29	أتجنب المشاركة في الأنشطة الجماعية في المدرسة	2.73	1.386	16	متوسط
30	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري للآخرين	3.36	1.263	5	متوسط
	الدرجة الكلية لمقياس العزلة الاجتماعية	**2.86**	**0.463**	–	**متوسط**

تظهر النتائج الواردة في الجدول (6) أن المتوسط الحسابي العام لتقديرات افراد عينة الدراسة لمستوى العزلة الاجتماعية، قد بلغ (2.86) بانحراف معياري (0.463)، وهذا يشير الى مستوى متوسط، واحتلت الفقرتين (7) و(28) اللتان تنصان " أحتفظ بأسراري لنفسي " و" أتمني أن أكون

شخصًا مرغوبًا اجتماعيًا " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.86) لكل منهما، وانحراف معياري (1.193) و(1.245) وبمستوى مرتفع. اما المراتب الأخيرة فكانت من نصيب الفقرة (18) التي نصها " أحتفظ بعلاقات جيدة مع أصدقائي " بمتوسط حسابي (1.97) وانحراف معياري (1.038) وبمستوى منخفض واخيرا الفقرة (20) التي نصها " تتسم علاقاتي بأصدقائي بالاحترام " بمتوسط حسابي (1.81) وانحراف معياري (1.066) وبمستوى منخفض.

من خلال مطالعة النتائج المتعلقة بالعزلة الاجتماعية، يتبين أن مستواها جاء بدرجة متوسطة، وقد تعود هذه النتيجة الى أن الطلبة المتفوقين على الرغم من قدرتهم على التكيف بشكل جيد، والإبداع في المجال الأكاديمي قد يميلون إلى العزلة والإنسحاب خوفًا من مضايقة الأقران لهم، فعندما يشعر الطالب المتفوق أن يختلف عن أقرانه، ويجد نفسه وحيدًا يميل إلى الإنسحاب إلى حدٍ ما، وهذا ما قد يفسر أن مستوى العزلة لديه متوسط، فهو يحاول أن يجامل الآخرين، وقد يحاول أن يكون مثلهم، وربما يخفي تفوقه، وهذا ما يجعل مستوى علاقاته متوسط، وبشكل عام يتميز الطلبة المتفوقيين بالعزلة، وهذا يدل على أن المرحلة العمرية التي يمثلها الطلبة هي مرحلة مراهقة، وإلى جانب ما يمثله التفوق من خصائص تدعم عزلة الطالب، فإن مرحلة المراهقة تزيد من تلك العزلة، وقد يكون لك منطقيًا كون طلبة مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى وصمة العار التي ينظر بها الطالب المتفوق لتفوقه، نظرًا لاختلافه عن باقي الطلبة، وربما قد يكون هناك دور للبيئة المحيطة، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى نماذج التعلق والأداء الاجتماعي، والتي يعيشها الطالب في فترة الطفولة، والتي تتشكل في وقت مبكر من حياة الفرد، والتي قد تبلغ ذروتها في مرحلة المراهقة، وقد يكون لها تأثير عميق على الطريقة التي يتفاعل بها الطلبة مع العالم الاجتماعي، وهذه النماذج تحدد قدرتهم على تكوين علاقات قوية، والحفاظ عليها، حيث تُعتبر مرحلة الطفولة أكثر مراحل حياة الفرد حساسية في بناء الروابط الاجتماعية التي تُسهم في الصحة النفسية للفرد (Lubben et al., 2015). وقد يعزى أن الفقرتين "أحتفظ بأسراري لنفسي" و"أتمني أن أكون شخصًا مرغوبًا اجتماعيًا" قد جاءتا بمستوى مرتفع لكون الطالب المتفوق لديه خوف من معرفة الآخرين لمستوى تفوقه، وبالتالي يتجنبون رفقته، وبالتالي عزلته.

وفي ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة وجد أنها قد إتفقت مع دراسة (Mustafa, 2014) (2019) التي أشارت إلى أن مستوى العزلة الاجتماعية قد جاء بمستوى متوسط لدى

عينة الدراسة، وربما يعود ذلك لتشابه البيئة التي اجريت فيها الدراسة مع الدراسة الحالية، وانسجام خصائصم، بالاضافة إلى تشابه الأدوات المستخدمة في الدراستين. وأختلفت مع دراسة (Shaml, 2016) التي أشارت أن مستوى العزلة الاجتماعية قد جاء منخفضًا، وقد تعود هذه النتيجة لكون الدراسة الحالية قد أُجريت في بيئة مختلفة عن بيئات تلك الدراست، وربما تختلف أدوات الدراسة، وعينتها أيضًا عن الدراسة الحالية.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث الذي ينص: "هل هناك علاقة ارتباطية ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين قلق المستقبل والعزلة الاجتماعية لدى عينة من الطلبة المتفوقين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز بمحافظة مادبا من وجهة نظرهم"

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث، فقد تم استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson Coefficient) والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول 7: مصفوفة معاملات الارتباط لبيان دلالة العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل والعزلة الاجتماعية (ن= 152)

المتغير		العزلة الاجتماعية
قلق المستقبل النفسي/ الشخصي	معامل الارتباط	0.59**
	الدلالة الاحصائية	0.000
قلق المستقبل المهني	معامل الارتباط	0.46**
	الدلالة الاحصائية	0.000
قلق المستقبل الاجتماعي	معامل الارتباط	0.64**
	الدلالة الاحصائية	0.000
قلق المستقبل الصحي	معامل الارتباط	0.58**
	الدلالة الاحصائية	0.000
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	**معامل الارتباط**	0.68**
	الدلالة الاحصائية	0.000

* دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ** دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

تظهر نتائج الجدول (7) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين كل من مجالات قلق المستقبل والدرجة الكلية والعزلة الاجتماعية، اعتمادًا على قيم معاملات الارتباط المحسوبة الظاهرة في الجدول السابق ومستوى الدلالة المناظر لها، وجميعها دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α≤0.05)، وهذا يشير الى ان وجود القلق المستقبلي يرافقه عزلة اجتماعية.

تُشير النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية

بين قلق المستقبل والعزلة الاجتماعية لدى الطلبة المتفوقين، ولا شك أن تجربة المدرسة التي يختبرها الطلبة المتفوقين قد تفرض عليهم كثير من الضغوط، خصوصًا ما يتعلق بالجانب الأكاديمي، حيث أن توقعات الأهل والمدرسة والمجتمع تفرض عليهم أن يكونوا بمستوى مرتفع من الأداء الأكاديمي، وهذه رسالة لهم بأنكم مراقبون، وبالتالي سيشعرون بالقلق تجاه أدائهم، ونتائجهم المدرسية، وهذا ما قد يفرض عليهم عدم الاختلاط بالآخرين، نظرًا لكونهم يحتاجون الكثير من الوقت في أداء واجباتهم، وبالتالي يميلون للعزلة عن الآخرين، وربما قد يتم عزو هذه النتيجة لما ذهب إليه (Gardner, 1994) بأن البيئات غير المؤكدة التي يختبرها معظم الطلبة المتفوقين تُدربهم على تفضيل بعض التوتر وهم في مرحلة الطفولة، وقد يؤدي بهم التوتر والقلق إلى العزلة الاجتماعية. وفي ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة وجد أنها قد إتفقت مع دراسة مصطفى (Mustafa, 2014) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل والوحدة النفسية، حيث تُمثل العزلة الاجتماعية جزء من الوحدة النفسية. ولم تختلف الدراسة مع اي من الدراسات السابقة.

التوصيات: في ضوء نتائج هذه الدراسة يقترح الباحثان التوصيات الآتية:

1. ضرورة الإفادة من نتائج الدراسة من قبل وزارة التربية والتعليم والجامعات الأردنية والجهات المهتمة بالمتفوقين من خلال نشر نتائجها، لخفض مستوى قلق المستقبل والعزلة الاجتماعية لدى الطلبة المتفوقين.
2. الإفادة من العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل والعزلة الاجتماعية، حيث أن خفض مستوى أحدهما احدهما يسهم في خفض مستوى الآخر الآخر.
3. تقديم الحوافز المعنوية والمادية للطلبة المتفوقين من قبل مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، لتشجيعهم على التخفيف من مستوى قلق المستقبل والعزلة الاجتماعية لديهم.
4. إجراء مزيدا من الأبحاث والدراسات حول متغيرات الدراسة الحالية، لدى فئات خاصة أخرى من الطلبة أخرى غير مجتمع الدراسة الحالية، كالطلبة المتميزين والموهوبين للاستفادة من نتائج الدراسة الحالية وتعميمها.

References

Abdel Muti, H, M. (2001). **Mental disorders in childhood and adolescence: causes, diagnosis, and treatment**. Cairo: Cairo Book Library.

Abu Bakar, A. Y., & Ishak, N. M. (2014). Depression, Anxiety, Stress, and

Adjustments among Malaysian Gifted Learners: Implication towards School Counseling Provision. International Education Studies, 7(13), 6-13.

Alan, B, (2010). **Theories of personality, evolution, growth, diversity**. I 1, translated by Alaa Al-Din Kafafi, Maysa Ahmed Al-Nayal, Suhair Muhammad Salem, Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

Al-hamad, N, F, A. (2020). The level of psychological stress among gifted and academically superior students in Amman schools - **Jordan. Research in Specific Education: Cairo University - Faculty of Specific Education, 37**,707-722.

Al-mashyakhy, G, M. (2013). **Psychology Basics**. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Mughrabi, F. Jamal Al-Layl, M, & Al-Zaghoul, I. (2015). **Social isolation and its relationship to school adjustment among talented female students at the intermediate stage in the Kingdom of Saudi Arabia** (unpublished master's thesis). Arabian Gulf University, Manama

Al-Quraiti, A, M. (2014). **The Gifted and Talented: Their Characteristics, Discovery, and Nurturing**. Cairo, the world of books. 1st floor, 1st floor.

Al-Walidi, A, M. (2013). The effectiveness of a rational, emotional, and behavioral counseling program in reducing the level of future anxiety among a sample of secondary school students in the Asier region. **Journal of the College of Education, 24** (93), 245 - 284.

American Psychological Association (2021). **Definition of Social Isolation**. Accessed on 19/10/2022.

Barakat, F, S, A. (2016). The effectiveness of a training program for developing social skills to reduce social isolation among adolescents with mild intellectual disabilities. **International Journal of Educational and Psychological Sciences, 3**, 152 - 178.

Biordi, D. L., & Nicholson, N. R. (2013). Social isolation. **Chronic illness: Impact and intervention**, 85-115.

Directorate of Education for Madaba District (2022**). Department of Educational Planning**. Accessed on 1/11/2022.

El-Shazly, W, Mahmoud, M. (2019). Ego depletion and its relationship to future anxiety among a sample of gifted students at the secondary stage. **Journal of the College of Education, 35**(6), 349-448.

Eysenck, M., Payne, S., & Santos, R. (2006). Anxiety and depression: Past, present, and future events. **Cognition & Emotion, 20**(2), 274-294.

Gardner, H. (1994). The fruits of asynchrony: A psychological examination of creativity. In D. H. Feldman, M. Csikszentmihalyi, and H. Gardner (Eds.), **Changing the world. A framework for the study of creativity** (pp 47-68). Praeger.

Haberlin, S. (2015). Don't stress: What do we really know about teaching gifted children to cope with stress and anxiety? **Gifted and Talented International, 30**(1-2), 146-151.

Hallahan, D., Kauffman, J., (2003). **Exceptional Learners**, Eng. Lewood Cliffs: New Jersey, prentic-hall.

Hassan, N, A, M & Sharaf, IM A, M. (2014). The effectiveness of a program based on integrated activities to reduce the social isolation of the gifted child. **Educational Sciences, 22**(3), 267-305.

Hattie, J. (1985). Methodology review: assessing unidimensionality of tests and ltenls. **Applied psychological measurement, 9**(2), 139-164.

Hussein, W, S, M, (2020). The effectiveness of a counseling program to reduce future anxiety among secondary school students. **Psychological Counseling Journal, 62** (62), 105-172.

Jarwan, F, A. (2004). **Talent, excellence and creativity**. 2nd ed., Amman: R Al-Fikr for Publishing and Distribution.

Lacey, R. E., Kumari, M., & Bartley, M. (2014). Social isolation in childhood and adult inflammation: Evidence from the National Child Development Study. **Psych neuroendocrinology, 50**, 85-94.

Lubben, J., Gironda, M., Sabbath, E., Kong, J., & Johnson, C. (2015). **Social isolation presents a grand challenge for social work**. Grand Challenges for Social Work Initiative, Working Paper No, 7.

Mustafa, B. (2014). Future anxiety and its relationship to psychological loneliness among a sample of secondary school students. **Journal of Social and Human Sciences, 6**(15), 63-77.

Nelson, E. A., Lickel, J. J., Sy, J. T., Dixon, L. J., & Deacon, B. J. (2010). Probability and cost biases in social phobia: nature, specificity, and relationship to treatment outcome. **Journal of Cognitive Psychotherapy, 24**(3), 213-228.

Ojeilat, A, B. (2017), **the role of the Algerian family in caring for talented children, who excel academically as a model, a field study on a sample of outstanding students in the baccalaureate degree**

in the state of Setif, a doctoral thesis, in human resources management, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Lamine Debaghin, Setif 2, Algeria.

Peterson, J. S. (2013). School counselors' experiences with children from low-income families and other gifted children in a summer program. **Professional School Counseling, 16**, 194-204.

Reis, S. M., & Renzulli, J. S. (2004). Current research on the social and emotional development of gifted and talented students: Good news and future possibilities. Psychology in the Schools, 41(1), 119-130.

Shaml, S, A. (2016). Social isolation among middle school students. **Al-Ustaz Journal for Humanities and Social Sciences,** 218, 413 - 438.

Steptoe, A., Shankar, A., Demakakos, P., & Wardle, J. (2013). Social isolation, loneliness, and all-cause mortality in older men and women. **Proceedings of the National Academy of Sciences, 110**(15), 5797-5801.

Udaika, S. (2014). Future anxiety and its relationship to social isolation among university students**: a field study in the Department of Social Sciences in Ouargla. A working paper at the National Forum on Youth and the Problem of Social Integration in Algerian Society**, Algeria.

Webb, J, T. Amend, E, R. Gore, J, L. Fries, A, R. de. (2012). **Parents' guide to raising gifted children.** Riyadh, Saudi Arabia: Obeikan Publishing, King Abdulaziz and His Companions Foundation for Giftedness and Creativity.

Yarmahmoudi, M., & Hadianfard, H. (2021). Comparison of School Anxiety among High School Students in Bilingual, Talented, and Public Schools in Shiraz, 2020. International Journal of School Health, 8(2).

Zaleski (1996). Future Anxiety Scale. Translation and codification of Ahmed Hassanein, **Faculty of Education, Minia University**.